

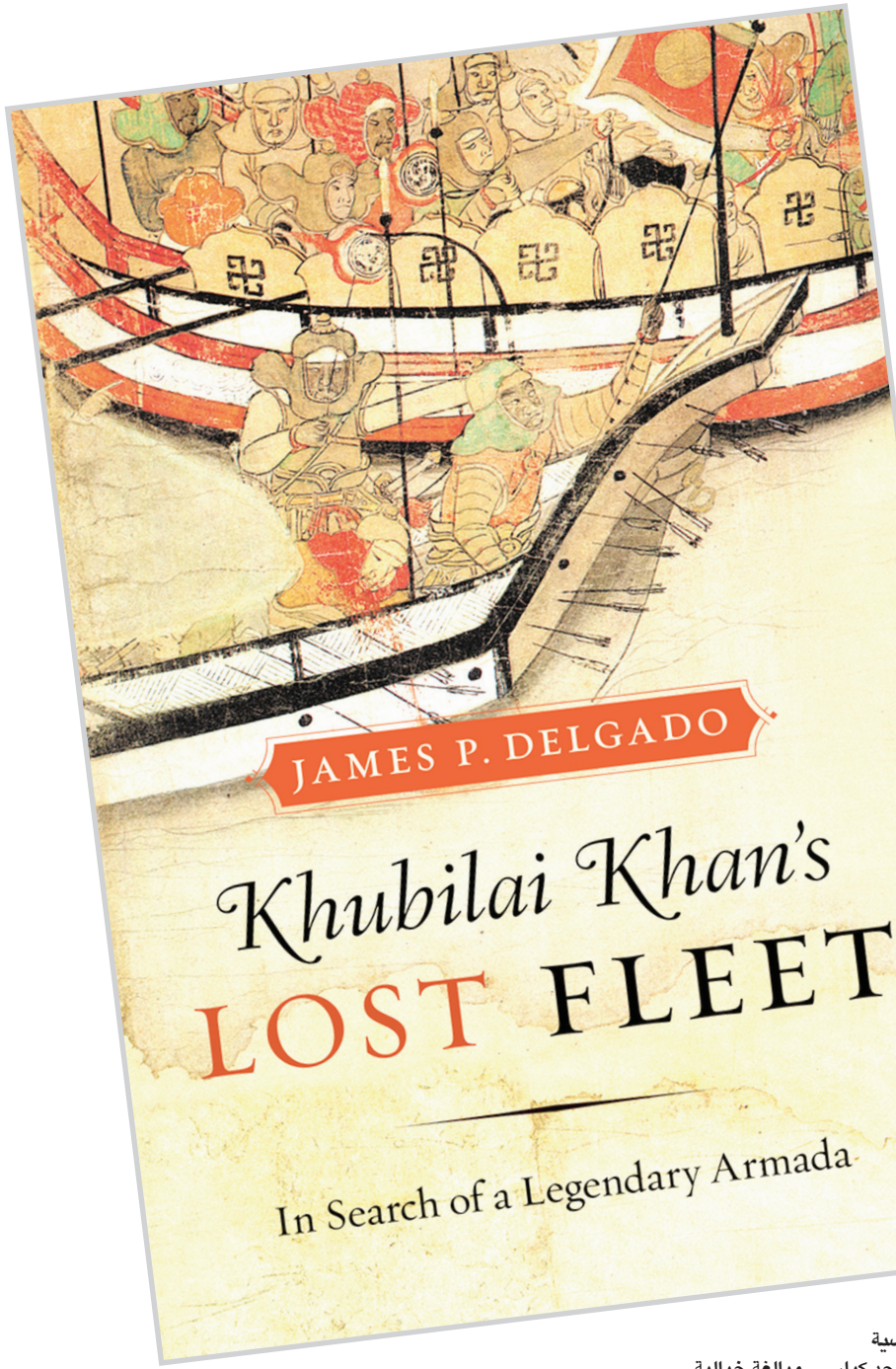
تاريخ أكبر كارثة بحرية

الكتاب: الاسطول المفقود لخوبيلاي خان
تأليف: جيمس ب. ديلغيدو
ترجمة: ابتسام عبدالله

في عام ١٩٧٤، كان صياد ياباني يدعى مونيش موكاي يحفر الأرض بحثاً عن بعض الحيوانات الرخوية في جزيرة صغيرة تابعة لتاكاشيما، عندما ضرب بمسحاته شيئاً صلباً في الرمال. وما ان استخرجه، ادرك موكاي انه قطعة صغيرة من البرونز، فغسلها ووضعها مع ادواته في الصندوق ثم نسي امرها. لم يعرف الصياد ان تلك الشيء كان مفتاحاً لأمر مهم يعتبر من اهم



الاحداث في التاريخ الياباني: بقايا اسطول المغول الذي هاجم اليابان في ١٢٧٤ و ١٢٨١. وكان المغول قوما محاربين ارتبطت فتوحاتهم بالاساطيل البحرية. ويتحدث الكاتب جيمس ديلغيدو عن تلك المعارك القديمة والاساطير التي انتشرت منها ونمت والتي اصبح لها تأثير كبير على تطور شخصية



ولكنه يستغرق وقتاً حتى الوصول الى القصة الرئيسية، أي الاكتشافات البحرية التي تم العثور عليها في الاعوام الاخيرة. وهو يبدأ كتابه بسرد نمو الإمبراطورية المغولية. ويبدو ان معرفة هذا التاريخ مهم لان الفكرة العامة عن المغول أنهم قوم من الفرسان، الذين يشنون الحروب متوجهين نحو الشرق، ناسين ان خوبيلاي خان كان يحكم مجتمعاً معقداً متعدد الأشكال. وهو بعد سيطرته على أراضي سلالة سونغ، وسط وجنوب الصين، قد أصبح أعظم واغنى إمبراطور في العالم، وكان شعبه يعملون في التجارة شرقاً غرباً، وتفوقت سفنهم على الأوروبية في تلك الاعوام، بحجمها وتكنولوجياها. و عبرها نقلت البضائع الصينية عبر القنال الكبير، وكان عرضه ٢٠٠ قدم ويمتد حتى مسافة ٢١٠٠ ميل مرتبطاً بممرات مائية طولها ٣٠،٠٠٠ ميل.

ومن الجدير بالذكر ان الإمبراطور ورث ايضا قوة بحرية قوية وسفناً قادرة على قذف القنابل حتى مسافات كانت تعد بعيدة وقتئذ. وعندما رفضت اليابان والانحناء، أمر خوبيلاي بشن هجوم كاسح عليها وتدميرها واستسلامها. الغزوة الاولى له سارت بشكل جيد، ولكن الغزوة اخذوا بالتداعي مع الغزوة الثالثة، و ارغموا على الانسحاب بفضل الرياح القوية وعندما وصل الاسطول الثاني، الاضخم من الاول بعد سبعة اعوام، قاتل المحاربون (الساموراي) بشجاعة ولكن دون أي أمل بالنصر. ولكن مقاومتهم الوقت الغزوة فترة كافية، ان عاصفة قوية هبت في اليابان لانقاذها، مفرقة مئات من السفن والالوف من افراد الجيش، أما الذين كانوا على الشاطئ فتم أسرهم وقطعت رؤوسهم. وهذه الهزيمة الثانية كانت ضربة قوية لخوبيلاي خان، وليس ذلك فحسب بل أن أسطورة المغول بدأت بالافول مع سفنه وغدت سلالة خوبيلاي يوان الاقصر ممراً في تاريخ الصين. وعند الوصول الى هذه النقطة من الحكاية، يتوقف السرد التاريخي في الكتاب، ليبدأ المؤلف رحلة مع دليل هو مهندس بحري يدعى توراو

موزاي. عوام ١٩٧٨ للقيام عما اطلق عليه، "الرياح الالهية التي انقذت اليابان". أما الدليل موزاي الذي رافقه فكان متطوعاً سابقاً في الحرب العالمية الثانية وعمل مع الطيارين اليابانيين الانتحاريين (الكاميكازي)، ولذلك ادرك بشكل جيد مدى قوة الاسطورة، أما ما ينقصها فهو الدليل الاكيد. علم آثار ما تحت الماء لم يكن معروفاً في اليابان، ولكن موزاي واصل عمله وحصل جده على النتيجة. وعندما سمع الصياد الياباني يعمل الباحثين توجهه الى صندوق ابواته واستخرج قطعة البرونز التي عثر عليها منذ اعوام. وسرعان ما تم الكشف ان قطعة البرونز كانت ختما يعود الى عام ١٢٧٧، وتعود الى قائد الجيش المغولي. وادرك موزاي عندئذ ان بإمكانه تحديد مكان الاسطول المفقود وبمساعدة خبراء من اميركا، بدأ التنقيب. وبعد عدة مواسم بدأ العمل يصبح اكثر اشارة وتم العثور على الكثير من اللقى والاسلحة القديمة والحاجيات الشخصية حتى الهيكل العظمي للقائد "وانغ"، احد كبار المسؤولين العسكريين في الجيش الصيني القديم. وبعد فحص دقيق للسفن تبين ان خشبها كان في حالة سيئة جدا بحيث انها تهاوت بسهولة امام الريح. وقد ادت السرعة وعدم التجربة الى فشل خطط المغول. اما "الرياح الالهية"، فكانت

مارغريت درابل والذكريات

الكتاب: نقش في البساط
المؤلف: مارغريت درابل
ترجمة/ المدى



دعم العائلة وعنايتها، اما [كيرتس روزفلت] فباتكاديبون يفتقر اليهما. كلا الجدين كانا شخصيتين قويتين، فقد استقلت [اليانور روزفلت] من (بنات الثورة) عندما لم يوافقوا على ان تقوم [ماريون أندرسن] - وهي مطربة اوبرا افريقية- امريكية - بالغناء في اجتماعهم السنوي، وجعلها عزماها الفولاندي صدمة عاطفياً. "بدا ان جدتي قد شعرت شعوراً قوياً بأن الاهتمام المحب الكثير جدا قد يعيق الطفل في الواقع عن تحقيق الاستقلالية المطلوبة في طور النضوج". لقد كانت تؤمن بـ "النبات والانسباط والاكتفاء الذاتي"، وهذا الوصف يؤكد بأن [اليانور روزفلت] كان يقصها الدفء ويعمل بحث زوجها عن الراحة في مكان آخر، الا انها بالتاكيد زوجة طويلة مؤلف الكتاب، وقد مرت فضائل (فدر) في ذهنه الطفولي مرور الكرام، فقد رأى الاقاعة على انها واقعة من وقائع الحياة - وليست برهانا على روحية لا تفقر.

وقد اصبح (اول الإحفاذ) مشهورين لان جدهم المتسامح كان غالباً ما يأخذهما الى العمل، وكانا يفتقان الى جانبه على منصة التحية في الاستعراضات ويجلسان على حافة سريره في الاجتماعات المبكرة التي كان يعقدها على الأبطال، لكن الصور التي يحتويها الكتاب هي من البومات العائلة أكثر مما هي مأخوذة من سجل الصحف المنشورة الخاص بإدارة روزفلت، ولم يكن [سيستي] و[بازي] - كما كان يعزف التوأمان تحببا بهما - معتادين اطلاقاً على الترويج للدعاية الرخيصة. وعندما أعلنت ستوديوهات (ام جي ام) متر جولدن ماير) السينمائية بأن النجمة الصغيرة [بريلا تمبل] ستلقتي بالتوأمن وافقت [اليانور روزفلت] بأنه يمكن للنجمة ان تزور البيت الابيض ولكن فقط على اساس تفهم بعدم حضور الصحافة، اما الضيفان الصغيران اللذان لم يكن قد سبق لهما الذهاب الى السينما فقد كانا مرعوبين، وكانت جدتها هي نفسها التي لا تفقر، وحينما قامت بطهي النقانق في فخل شواء - كما فعلت فيما بعد للملك جورج الخامس - كانت المسن تمبل (والدة النجمة الصغيرة) قلقة حيال ازدياد وزن ابنتها، في حين ان اقتراح السباحة في مسبح البيت الابيض قوبل بالقلق من احتمال إفساد النموذج الدائم الذي كان يقبّلت الجيدات الشهيرة لشعر النجمة، وبالمقارنة مع العجوبة الصغيرة الراقصة والمغنية كان [سيستي] و[بازي] يعيشان حياة يغلغها الوقاء. وعلى الرغم من ان التوأمن كانا يفتقان شطراً استثنائياً من الوقت مع جدهما الخبز إلا انه كان من الواضح ان [اليانور روزفلت] التي شكلت حياتها واشهرتها بانها محبوبان ومتميزان ولكن متميزين بطريقة عادية، وكانت حيلة صعبة الانجاز في البيت الابيض من الثلاثينات من القرن الماضي وسيكون كذلك في الايامب ضمان تنشئة طبيعية لاطفال [اوباما] في المحيط السياسي الاكثر طلباً للقرن الجديد، غير ان آل [روزفلت] أفتنوا الطريقة التي اتبعوها للقيام بذلك، ولا يدع هذا الكتاب للغار مجالاً للشك في ان جدي (اول الإحفاذ) كانا صالحين فضلاً عن انهما عظيمين، ومن المطمئن العلم بأن الحالتين ليستا متعارضتين.

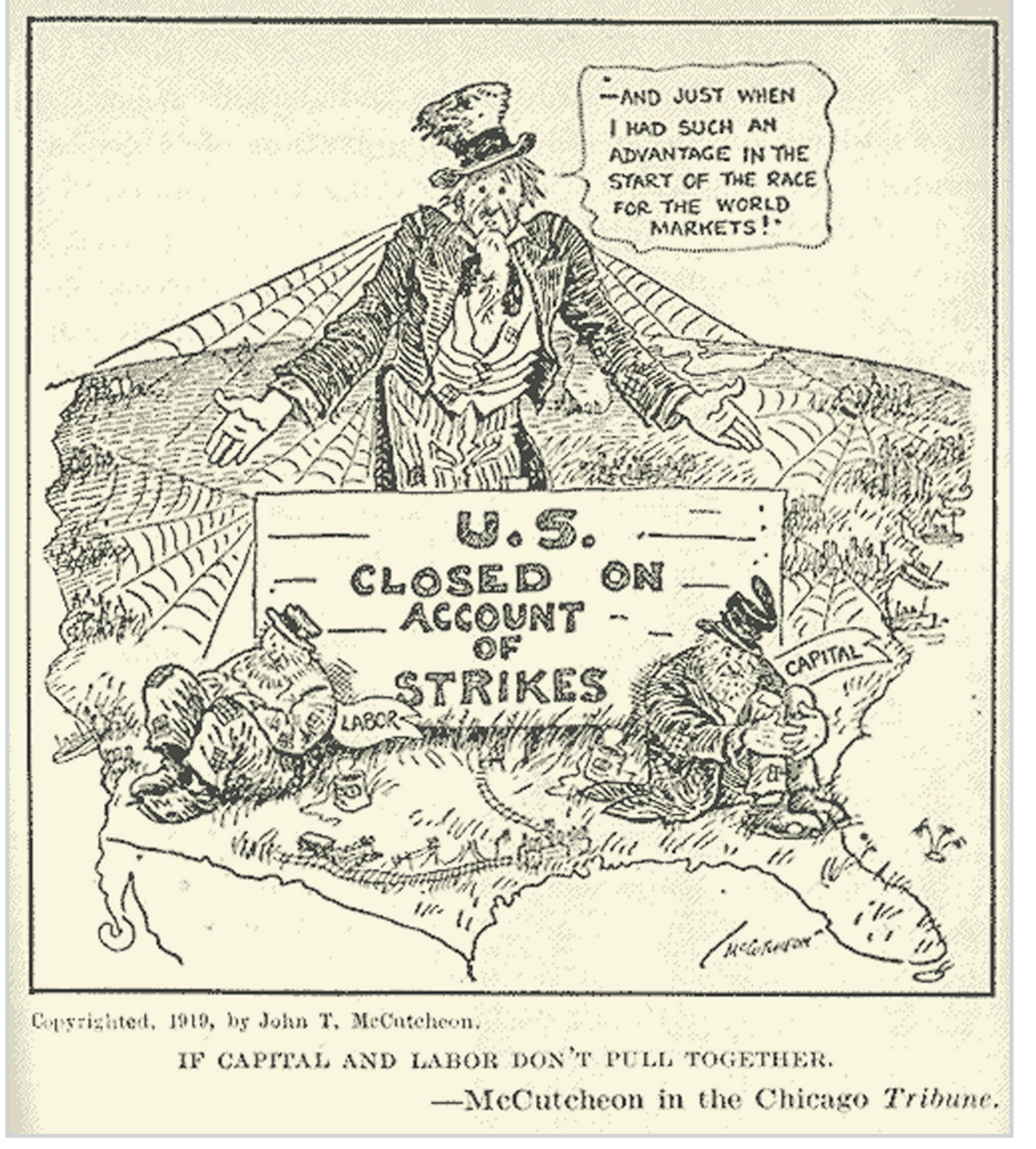
سنوات الركود الاقتصادي الاسوأ

الكتاب: الشمس أقرب مما ينبغي
الكاتب: كيرتس روزفلت
ترجمة: هاجر العاني

لقد ظننا ان الامل والشباب قد انتصرا وان مثال تلك الخواص قد ورفعت، ان لم تكن الارض، فعلى الاقل القوة لتحسين واقع العالم، وبعد حوالي (٥٠) عاماً يذهب [إيراك اوباما] الى البيت الابيض متغلباً بتطلعات اكبر ايضاً، وفي الواقع في هيكل انبياء الزمان افضل كان عليه ان يفوق حتى على الرجل الذي تعهد بقتال اعداء الانسان الشائعين - وهي الاستبداد والفساد والمرض والحرب نفسها، والمقارنة الوحيدة مع انفجار التفاؤل الذي يجسده الآن هي الحملة لتولي الرئاسة عام ١٩٣٢، فقد انتهت بانتخاب [فرانكلين ديلاانو روزفلت]. و[روزفلت] - اربعة انتصارات في الانتخابات والبرنامج الجديد) بصفته انجازها القائم وضمان نصر المنابيا وتأمين استسلام اليابان قبل وفاته وهو في سدة الرئاسة - كان عملاق سياسة القرن العشرين، ومما عزز من مكانته الطريقة التي انتصر فيها على التشل النضفي الذي كان ليجعل رجلاً أضعف يعيش خاملاً بثروته مفضلاً لذلك على تحمّل عبء قيادة

بلده ليرجح من أسوأ فترة ركود اقتصادي في التاريخ، ومن اليسير التسيان بأن الجبار الذي قال لامريكا أنه لم يكن هناك ما تخشاه باستثناء الخوف نفسه (بأنه) كان يتمتع بالملذات البشرية وكان يعاني من الازعاجات القليلة التي يمر بها البشر القانون العاديون. أقام [كيرتس روزفلت] مع جده في واشنطن في منزل عائلة [روزفلت] في اله (هايد بارك) عقب انفصال والدته عن اول زوج لها من ضمن عدة ازواج، وبالإضافة الى شقيقته [اليانور] (التي سميت تيمناً باسم جدتها الشهيرة) اصبح نصف ما أسمته الصحف (اول الإحفاذ)، ولم تكن تشنفتهم - في اغلب النواحي - مختلفة جداً عن تجربة اطفال المطلقين الاغنياء الآخرين، غير انه بعيداً عن الاضواء كانت هناك دائماً شخصيتا [فرانكلين] و[اليانور روزفلت] المهيبتان العملاقتان، وتلمّح كل الأدلة الى انهما وقرا الامان والاطمئنان المتأتمين من المحبة، وهكذا من الصعب تترير النثر اليسير من سيرة خفيدهما. كان [يكاروس] يفكر الى

بلده ليرجح من أسوأ فترة ركود اقتصادي في التاريخ، ومن اليسير التسيان بأن الجبار الذي قال لامريكا أنه لم يكن هناك ما تخشاه باستثناء الخوف نفسه (بأنه) كان يتمتع بالملذات البشرية وكان يعاني من الازعاجات القليلة التي يمر بها البشر القانون العاديون. أقام [كيرتس روزفلت] مع جده في واشنطن في منزل عائلة [روزفلت] في اله (هايد بارك) عقب انفصال والدته عن اول زوج لها من ضمن عدة ازواج، وبالإضافة الى شقيقته [اليانور] (التي سميت تيمناً باسم جدتها الشهيرة) اصبح نصف ما أسمته الصحف (اول الإحفاذ)، ولم تكن تشنفتهم - في اغلب النواحي - مختلفة جداً عن تجربة اطفال المطلقين الاغنياء الآخرين، غير انه بعيداً عن الاضواء كانت هناك دائماً شخصيتا [فرانكلين] و[اليانور روزفلت] المهيبتان العملاقتان، وتلمّح كل الأدلة الى انهما وقرا الامان والاطمئنان المتأتمين من المحبة، وهكذا من الصعب تترير النثر اليسير من سيرة خفيدهما. كان [يكاروس] يفكر الى



Copyrighted, 1919, by John T. McCutcheon.
IF CAPITAL AND LABOR DON'T PULL TOGETHER.
—McCutcheon in the Chicago Tribune.

عن الغادريان

عن التايمز